

## تقويم برنامج تنمية المهارات بمدارس المستقبل من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور

د. غازي عنيزان الرشيدى      د. مزنة العازمي

الملخص:

تعد تجربة مدارس المستقبل تجربة جديدة من نوعها في ميدان القطاع الحكومي في وزارة التربية؛ إيماناً من القائمين على العملية التربوية بضرورة تطوير أنظمة التعليم في دولة الكويت. ومن هنا جاءت الفكرة بضرورة تطوير نمط المدارس التقليدية إلى نمط جديد يتناسب مع الألفية الثالثة؛ فكان التوجه نحو إنشاء مدارس ذات طابع حديث؛ ألا وهي مدارس المستقبل.

وبما أن هذه المدارس حديثة النشأة في الكويت، وما زالت تحت التجربة، ومجال خصب لإجراء الدراسات والبحوث العلمية، فقد آتت هذه الدراسة؛ كمشاهدة للتعرف على وجهة نظر معلمات مدارس المستقبل - في دولة الكويت - حيال استحداث معلمة تنمية المهارات، وأهم إيجابيات وسلبيات هذا التوجه، والتعرف على نقاط القوة والضعف فيه؛ من خلال استطلاع آراء المعلمات العاملات في هذه المدارس.

الكلمات المفتاحية للبحث: تقويم برنامج - تنمية المهارات - مدارس المستقبل .

المقدمة :

شهد العالم - في السنوات الأخيرة - جملة من التحديات المعلوماتية ذات الأبعاد المختلفة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية)؛ التي أدت إلى تحويل العالم إلى مجتمع معلوماتي قائم على أساس التقنية، والمعلومات؛ مما جعل عبيداً من الدول - سواء المتقدمة منها، أو النامية - يسعى إلى الاهتمام بإصلاح نظمه التربوية بجميع مدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في العالم؛ فبدلاً من أن تكون نظمها موجهة بواسطة المعلم، أو المدرسة، ومعتمدة على الكتاب كمصدر وحيد للمعرفة؛ تحولت إلى نموذج مطور موجه بواسطة المتعلم، ومعتمد على مصادر متعددة للبحث عن المعلومات؛ وجعل التعليم تعليماً مدى الحياة، لا يقتصر على مرحلة عمرية معينة، ولا ينحصر - فقط - داخل أسوار المؤسسة التعليمية؛ وقد أدى هذا النموذج التربوي المطور الذي تسعى

جميع السول إلى تطبيقه في نظمها التربوية؛ إلى وجود نمط متقدم من المدارس سمي بمدارس المستقبل (صيام، ٢٠٠٧)

وتعرف مدرسة المستقبل بأنها: "المدرسة المطورة التي يسعى التربويون إلى إيجادها؛ لتلبي حاجات المتعلمين المختلفة، وتزودهم بالأسس المناسبة؛ لمواصلة دراستهم الجامعية، أو ما في مستواها، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش - بفاعلية، ويتكيف - في مجتمعهم الحديث" (العبد الكريم، ٢٠٠٠).

كما عرف مكتب التربية بدول الخليج العربي (١٤٢٠هـ) مدرسة المستقبل بأنها: "مشروع تربوي يطمح إلى بناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات؛ تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض، وتحقيق التنمية الشاملة؛ معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي، والتعليمي. لذا تعد مدرسة المستقبل المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة، مع تركيزها على المهارات الأساسية، والذهنية؛ بما يخدم الجانب التربوي، والقيمي لدى المتعلمين (مكتب التربية بدول الخليج العربي، ١٤٢٠ هـ، ١).

وتهدف مدرسة المستقبل إلى تحسين المخرجات التعليمية؛ من خلال تجويد العمليات التربوية وفق معايير عالمية، والتطلع إلى المستقبل، والقدرة على التعامل مع متغيراته، مع المحافظة على ثوابت الأمة، وقيمها، وبناء الفرد بناء شاملاً في مختلف الجوانب؛ الذهنية، والوجدانية، والمهارية، والسلوكية (جمل، والراميتي، ٢٠٠٦)، وإعداد المتعلم لمواجهة التحديات الصعبة والتغيرات المتلاحقة، وأن يكون منتجاً في محيط متغير بشكل دائم يتصف بالتقدم في التقنية (سبرنيج، ٢٠٠٠)؛ من خلال تطوير النظم التربوية، وتوفير بيئة تخدم المتعلم والمجتمع، وتساعد المتعلم في توظيف التقنية الحديثة، لخدمة العمل التربوي، واستكشاف المعلومات، وتمثيلها بطريقة دينامية، وبأشكال مختلفة (بدران، ٢٠٠٠).

كما تهدف مدارس المستقبل إلى مراعاة الفروق الفردية عملياً - لا شكلياً - من خلال نقل العملية التعليمية من التركيز على قياس الجوانب التحصيلية للمتعلمين إلى تقييم شامل متكامل لجوانب شخصية المتعلم بكافة أبعادها، وإيمان

هذا التعلم بأن المجموعات المختلفة من الطلاب في حاجة إلى التعلم بوسائل مختلفة، واستراتيجيات وأنشطة متنوعة، والاعتراف بأن لكل فرد طاقات إبداع، وقدرات خاصة للتعلم، وحاجات جسمية، وعاطفية، وذهنية، واجتماعية؛ يجب مراعاتها، والعمل على تلبيتها (أبو السندس، ١٤٢٣ هـ).

وتعد مدارس المستقبل - في دولة الكويت - بمثابة مشروع تطويري للتعليم العام الحكومي؛ يهدف إلى إحداث الإصلاح التربوي لمدارس التعليم العام، والوصول بها إلى جودة عالية في المخرجات المعرفية، وغير المعرفية؛ بما يسهم في تفعيل إستراتيجية التعليم العام في دولة الكويت (٢٠٠٥ - ٢٠٢٥). وقد كانت بداية فكرة إنشاء مدارس المستقبل في عام ٢٠٠٤، وبدأ التنفيذ - ميدانياً - مع بداية العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥؛ بتطبيقه في مدرسة الفضل بن العباس الابتدائية للبنين بمنطقة حولي التعليمية، ثم انضمت إليه في السنة التي تليها مدرسة شيخان الفارسي، ثم تم التوسع بتطبيق المشروع بانضمام ٤ مدارس ابتدائية أخرى مع بداية العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨؛ ليصير - بذلك - العدد الإجمالي للمدارس المنضمة للمشروع ٦ مدارس. وأهم ما يميز هذه المدارس التركيز على التلميذ كفرد في التعلم داخل الصف، وتهيئة معلمين اثنين للمواد الأساسية متواجدين داخل الصف، وتخصيص ثلاث معلمات؛ لعلاج الضعف في المهارات الأساسية في مواد اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الانجليزية؛ حيث يتميز برنامج علاج الضعف، وتنمية المهارات في مدارس المستقبل؛ بأن المعلمة التي تتولى العناية بالتلاميذ الضعاف هي معلمة متفرغة لهذا العمل؛ فليس ثمة صف دراسي لها تدرس فيه؛ بل إن عنايتها منصبه على معالجة التلاميذ الذين يعانون ضعفاً في مهارات المادة التي تدرسها؛ وفق خطة منهجية تضعها المعلمة بإشراف المعلمة الأولى، والإدارة المدرسية.

وتركز هذه المدارس على المخرجات المعرفية (التحصيل الدراسي)، والمخرجات غير المعرفية. كما تهتم هذه المدارس بضرورة تخفيف الحمل الحقيقي عن الطالب؛ من خلال توفير خزانة لكل تلميذ داخل الصف؛ لوضع الكتب، والدفاتر فيها، واصطحاب أوراق عمل، واسطوانات مدمجة إلى المنزل؛ لحل الواجبات اليومية، فضلاً عن وجود كتيب الاتصال الذي يصطحبه التلميذ كل أسبوع، ويحوي ملاحظات المعلمة على أدائه، والواجبات المنزلية. (وزارة التربية، ٢٠٠٠)

ومن خلال ما سبق يظهر أن هذه المدارس حديثة النشأة في دولة الكويت، وأنها مجال خصب لإجراء البحوث والدراسات العملية؛ ولذلك سوغت حداثة هذه المدارس للباحثين ضرورة إجراء هذه الدراسة؛ للكشف عن إيجابيات وسلبيات بعض جوانب هذا المشروع، الممثلة في برنامج تنمية مهارات التلاميذ الضعاف في مواد اللغة العربية، والإنجليزية، والرياضيات.

### الدراسات السابقة:

تعد الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع تنمية مهارات التلميذ، دراسات قليلة على المستوى العربي؛ لحداثة هذا النوع من البرامج في المدارس التي يطبق فيها؛ وهي مدارس المستقبل، بخلاف الدراسات والبحوث الأجنبية، التي تنوعت؛ من حيث المنهج، والطريقة، والإجراءات؛ ولذلك سوف تستعرض هذه الدراسة أبرز الدراسات التي أجريت في موضوع تنمية المهارات؛ سواء على المستوى العربي، أو الأجنبي؛ وبخاصة التي لها صلة وثيقة بموضوع هذه الدراسة؛ ومن أبرز الدراسات التي أجريت على المستوى العربي، دراسة (عيسى، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في الصف الثاني الإعدادي للبنين في أسبوط، وتوصلت الدراسة إلى تحسن في المستوى التحصيلي، وكذلك الوعي بما وراء المعرفة؛ لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في المجموعة التجريبية ولم يظهر هذا التحسن لدى نظائرهم في المجموعة الضابطة؛ إذ إن التدريب على البرنامج التعليمي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة (التخطيط، ومراقبة الذات، وتقييم الذات) في أثناء حل مسائل الرياضيات؛ جعل الطلاب يفهمون العلاقة بين استخدامهم تلك الاستراتيجيات، ونجاحهم في حل المسائل الرياضية التي دربوا عليها؛ ومن ثم ظهر تحسن في مستوى الطلاب التحصيلي.

كما أجرى (الغزوي، وآخرون، ٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إتقان التلاميذ في الصفوف الابتدائية الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة مثل: مهارات التسمية، والإملاء، وقراءة الكلمات، وقراءة الحروف، وكتابتها، والوعي الصوتي، وكذلك الصعوبات المرتبطة بتلك المهارات،

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في أداء التلاميذ في المستويات الصفية المختلفة؛ على اختبار التسمية، وقراءة الكلمات، والوعي الصوتي؛ إذا إن أداء التلاميذ في الصفوف المتقدمة - على جميع الاختبارات - كان أعلى أو متقارب في بعض الحالات من أداء التلاميذ في الصفوف الدنيا؛ لأنه كلما تقدم التلاميذ في الصفوف الدراسية؛ فيتوقع أن تنمو وتتطور مهاراتهم في التسمية، والإملاء، وقراءة الكلمات، والحروف، وكتابتها، والوعي الصوتي.

أما (علي، ٢٠٠٥) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لعلاج بعض صعوبات تعلم الرياضيات الحديثة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ في ضوء أسلوبي المعالجة المعرفية المتتابع، والمتزامن، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام البرنامج العلاجي كان ذا أثر كبير في زيادة تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في الرياضيات بدرجة أكبر من تحصيل المجموعة الضابطة.

كما أجرى (السيد، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية وعي المشرفات التربويات ببعض مهارات تشخيص التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وعلاج بعض صعوبات القراءة في محافظة خميس مشيط في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن للبرنامج تأثيراً دالاً إحصائياً، وعملياً في تنمية المهارات التي تم تدريب المشرفات عليها، كما وجد أن للبرنامج تأثيراً كبيراً في تنمية مهارات تشخيص التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وعلاج بعض صعوبات القراءة لدى هؤلاء التلميذات.

أما على مستوى الدراسات الأجنبية فقد أجرى Rose (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الذي يؤديه المعلم المساعد في المدارس الابتدائية. وقد ضمت الدراسة عشرة معلمين بريطانيين مساعدين، وستة تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وقد وجدت الدراسة أن الدور الذي يؤديه المعلم المساعد شكل عاملاً حيوياً وحاسماً في دفع التلاميذ إلى الاندماج في أنشطة الصف.

أما دراسة Miller (2003) في استخدام مساعد الصف في تدريس تلاميذ الصف الأول الابتدائي الضعاف في مهارة القراءة؛ فقد هدفت إلى تقييم الأثر الذي يمكن أن يحدثه استخدام هؤلاء المساعدين في تدريس هذه الفئة من التلاميذ، الذين يدرسون في مدارس ذات مصادر مالية متواضعة، وفي هذه الدراسة جرت المقارنة بين ثلاث مجموعات من الذين يعانون صعوبات في مهارة القراءة؛ تضمنت المجموعة الأولى أولئك التلاميذ الذين تلقوا تدخلاً علاجياً من قبل المساعدين، وضمت المجموعة الثانية أولئك التلاميذ الذين تلقوا تدريباً إضافياً من قبل معلم الصف، وأما المجموعة الثالثة فكانت مجموعة ضابطة.

وأظهرت النتائج أن أداء المجموعتين الأولى، والثانية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة في نهاية العام، وأن التلاميذ الذين تلقوا تدخلاً علاجياً، ومساعدة من قبل المعلم المساعد: كان أدؤهم أفضل في مهارة استيعاب القراءة؛ من المجموعتين الأخريين.

وفي دراسة لكل من Savage and Carless (2005) هدفت إلى

التعرف على ما إذا كان التدخل من قبل المعلم المساعد، يمكن أن يحسّن من مهارات التلاميذ في القراءة والتهجي؛ اختير أربع مجموعات من تسع مدارس ابتدائية؛ تتكون كل مجموعة من ٣٧ تلميذاً من الذين يعانون صعوبات في مهارة القراءة؛ وبلغت أعمارهم ست سنوات.

وقد ساعد المعلمون المساعدون هؤلاء التلاميذ الضعاف؛ عن طريق تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة، والعمل معهم في برامج للقراءة؛ لمدة تسعة أسابيع، بعد ذلك أجريت مقارنته بين أداء هذه المجموعات من التلاميذ الذين ساعدوا؛ وبين أداء تلاميذ المجموعات الضابطة.

وكشفت الدراسة عن أن أداء المجموعات التي تلقت مساعدة Intervention Group: كان أفضل في الاختبار البعدي Post - test في مهارة التهجي، وكانوا أفضل - كذلك - في إدراك الاصوات، وتمييزها؛ من تلاميذ المجموعات الضابطة.

وخلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن المعلمين المساعدين يمكن أن يساعدوا في تقديم برامج وقائية فعالة مبكرة في صعوبات القراءة، والكتابة.

وأما Woolfson and Truswell (2005) في دراستهم:

Do classroom Assistants work? فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه وجود المعلم المساعد في الصفه حيث قيمت هذه الدراسة المشروع الذي أجرته إحدى السلطات المحلية في بريطانيا في هذا المجال.

وقد نفذ المشروع بالاستعانة بخمسة من المعلمين المساعدين في ثلاث مدارس ابتدائية تعاني تدنياً في مستوى تلاميذها التحصيلي، فضلاً عن وجودها في مناطق ذات مستوى اقتصادي واجتماعي منخفضين.

واستغرقت الاستعانة بهم مدة تسعة أشهر، وتمثل الهدف من وراء الاستعانة بهم في رفع مستوى جودة التعليم في هذه المدارس، والتأثير - إيجابياً - في تطور التلاميذ شخصياً، واجتماعياً، وتشجيع أولياء الأمور على الاشتراك في عملية تعليم ابنائهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أهداف المشروع قد تحققت، كما ألفت النتائج الضوء على الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز وتقوية التأثير الذي يمكن أن يؤديه هؤلاء المساعدون عندما تحسن الإفادة منهم في المدارس.

وقد قيم Vadasy et al (2006) مدى كفاية التدريس الإضافي الموجه لأطفال الروضة الذين يعانون صعوبات في القراءة.

وقد درب الباحثون مجموعة من المعلمين المساعدين على كيفية تدريس أطفال الروضة الذين يعانون صعوبات في القراءة؛ لمدة ١٨ أسبوعاً.

وقد قسمت العينة - التي اختيرت من هؤلاء الأطفال - إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى: هي التي قدمت لها مساعدة إضافية في هذه المهارات، أما المجموعة الأخرى: فهي المجموعة الضابطة وطبق الاختبار على هؤلاء الأطفال ثلاث مرات؛ قبلياً، وفي منتصف المشروع، وبعدياً.

وبينت النتائج أن المجموعة الأولى أظهرت تفوقاً في التطبيق البعدي في القراءة التحريرية، والشفوية، وفي الإملاء.

كما طبق الاختبار نفسه على الأطفال بعد مرور عام على هذا التدخل العلاجي، ووجد أنه لا تزال هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية؛ لصالح المجموعة الأولى؛ في مهارة القراءة.

وأجرت Takala (2007) دراسة تناولت فيها الدور الذي يؤديه ١٤ معلماً مساعداً يعملون في المدارس الحكومية، وفي مدارس مخصصة لذوي الحاجات الخاصة في هلسنكي في فنلندا.

وكشفت الدراسة عن أن الواجبات، والأعمال التي يؤديها هؤلاء المساعدون تختلف ما بين هذه المدارس، كما تختلف تبعاً لأعمال الأطفال، والتلاميذ الذين يساعدونهم.

فاظهرت الدراسة أن المعلمين المساعدين يمضون كثيراً من الوقت، وهم يعملون بشكل مباشر مع الأطفال في المدارس الاعتيادية، في حين وجد أن المعلمين المساعدين في مدارس ذوي الحاجات الخاصة؛ يمضون كثيراً من الوقت وهم يساعدون معلم الصف.

كما وجدت الدراسة أن المساعدين الذين يعملون مع الأطفال الأكبر سناً كانوا ينصتون لهم ، ويستمعون لهم - وهم يقرأون - أكثر من أولئك المساعدين الذين يعملون مع أطفال أصغر سناً؛ الذين كانوا يبدون أكثر اندماجاً معهم في الصف.

وأجرى Vadasy et al (2007) دراسة في كفاية التدريس الإضافي الذي يؤديه المعلمون المساعدون للتلاميذ الضعاف في مهارات اللغة.

واختيرت عينة عشوائية مكونة من ٤٦ تلميذاً في الصفين: الثاني، والثالث الابتدائيين؛ والذين هم دون المعدل في مهارات اللغة، قسموا إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى: تلقت مساعدة إضافية من المعلمين المساعدين من شهر أكتوبر إلى



مارس، والمجموعة الثانية؛ كانت مجموعة ضابطة، ثم تلقت هذه المجموعة الضابطة - بعد ذلك - مساعدة إضافية من شهر مارس إلى شهر مايو.

وكان المعلمون المساعدون - في هذه الدراسة - يساعدون التلاميذ الضعاف بشكل فردي، وليلة نصف ساعة يومياً، وعلى مدى أربعة أيام أسبوعياً.

وعند إجراء التطبيق البعدي في شهر مارس؛ تبين أن المجموعة التي تلقت تدخلاً مبكراً *early treatment* كانت أفضل أداءً من المجموعة الضابطة في مهارات القراءة، والطلاقة اللغوية. كما وجد أن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي تفوقوا - في هذه المهارات - على تلاميذ الصف الثالث.

وعند إجراء التطبيق البعدي الثاني بعد ثلاثة أشهر - أي في شهر مايو - لوحظ أن المجموعة التي تلقت تدخلاً علاجياً مبكراً من قبل المساعدين، لم يظهر عليها تراجع في مهارات اللغة، في حين أن تلاميذ الصف الثالث - في هذه المجموعة - قد ارتفعت مهاراتهم في الإملاء؛ مقارنة بتلاميذ الصف الثاني.

أما المجموعة الثانية - والتي تلقت تدخلاً علاجياً متأخراً - فقد لوحظ حدوث نماءهم فيها؛ في مهارات صحة القراءة *reading accuracy*، والإملاء؛ لا في مهارة طلاقة اللغة.

وأجرى كل من *Savage and Carless (2008)* دراسة لاستكشاف ما إذا كان تأثير التدخل العلاجي، والمساعدة التي يقدمها المعلم المساعد للتلاميذ الضعاف في المرحلة الابتدائية، لا يزال مستمراً في نهاية السنة الثانية من المرحلة الابتدائية؛ بعد مرور ١٦ شهراً على انتهاء التدخل الأول *early intervention*.

وقد قسم الأطفال إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى؛ هي التي استجابت للتدخل العلاجي الذي قدم لها في السنة الأولى *treatment responder*. أما المجموعة الثانية؛ فهي التي لم تستجب لهذا التدخل - *non responder*؛ بناءً على التطبيقات البعديّة التي قدمت لهم.

وبعد مرور ١٦ شهراً على المساعدة التي تلقاها التلاميذ؛ وجد أن المجموعة التي استجابت للتدخل العلاجي؛ كانت حول المعدل *average results* في

الاختبارات الوطنية في مهارات الرياضيات، والقراءة، والكتابة، وكان أداءها جيداً كذلك في الاختبارات التي يطبقها المعلمون في الصف.

وقد أجرى Nevin et al (2008) دراسة في مختلف الجوانب المتعلقة بالمعلمين المساعدين، واستخدموا الاستبانة كأداة لهذا الغرض. بعدها أجروا مقارنة بين ما توصلوا إليه من نتائج، مع نتائج المسح الوطني National Survey المتعلقة بهذا الموضوع.

ومن ضمن النتائج التي توصلوا لها: أن المعلمين المساعدين يساعدون تلاميذهم في المرحلة الابتدائية في تعلم كثير من المواد؛ مثل: الرياضيات واللغة الإنجليزية، والقراءة، والكتابة، والاجتماعيات، ومهارات الحياة. في حين يساعد هؤلاء المعلمون الطلاب في تعلم العلوم (الأحياء، والأرض والكون)، والرياضيات (الجبر، والهندسة) في المرحلة الثانوية.

وأجرى Vadasy et al (2008) دراسة تبحث في نماء مهارات القراءة، وتطورها على مدى أطول long – term growth، بعد أن خضع التلاميذ الذين يعانون صعوبات في هذه المهارة؛ إلى تدخل إضافي من قبل المعلمين المساعدين Para educators.

واحتوت العينة مجموعة من ٧٩ تلميذاً؛ جرى تقييمهم؛ عن طريق اختبار بعدي في نهاية السنة التي قدمت لهم فيها هذه المساعدة الإضافية، كما اختبروا – كذلك – في نهاية السنة الثالثة.

وأشارت النتائج إلى أن تأثير التدخل العلاجي الذي تلقاه التلاميذ في السنة الأولى؛ دام إلى نهاية السنة الثالثة. وتراوحت نسبة إفاذتهم ما بين ٥٠% في طلاقة القراءة Reading Fluency، و ٤٠% في قراءة الكلمات والاستيعاب، و ٣٠% في الإملاء.

### مشكلة الدراسة:

تعد تجربة مدارس المستقبل تجربة جديدة من نوعها في ميدان القطاع الحكومي في وزارة التربية؛ إيماناً من القائمين على العملية التربوية بضرورة تطوير

انظمة التعليم في دولة الكويت؛ لمواكبة عصر الاتصالات الحديثة، والثورة المعلوماتية الكبيرة التي أدت إلى تغيير النظرة إلى العملية التعليمية - من معلم، ومتعلم، وكتاب -؛ إلى عملية تعلم دائمة تعتمد على المتعلم في الدرجة الأولى؛ بوصفه محور العملية التربوية؛ ولذلك نجد أن وزارة التربية - في دولة الكويت - أدركت هذه التطورات السريعة الحادثة في العالم، وأدركت أنه لا بد من تطوير النظام التربوي فيها، وإصلاحه؛ بحيث يجري التطورات التعليمية الحديثة؛ ومن هنا جاءت الفكرة بضرورة تطوير نمط المدارس التقليدية إلى نمط جديد يتناسب مع الألفية الثالثة؛ فكان التوجه نحو إنشاء مدارس ذات طابع حديث؛ ألا وهي مدارس المستقبل.

وبما أن هذه المدارس حديثة النشأة في الكويت، وما زالت تحت التجربة، ومجال خصب لإجراء الدراسات والبحوث العلمية، فقد أتت هذه الدراسة؛ كمحاولة للتعرف على وجهة نظر معلمات مدارس المستقبل - في دولة الكويت - حيال استحداث معلمة تنمية المهارات، وأهم إيجابيات وسلبيات هذا التوجه، والتعرف على نقاط القوة والضعف فيه؛ من خلال استطلاع آراء المعلمات العاملات في هذه المدارس.

#### أهداف الدراسة:

#### هدفت هذه الدراسة إلى:

- ١- محاولة التعرف على وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور في برنامج تنمية المهارات في مدارس المستقبل.
- ٢- الكشف عن مواطن القوة، ومواطن الضعف في البرنامج كما تتبدى من آراء المعلمات.
- ٣- بيان مدى إمكانية تحسين الوضع الراهن لبرنامج تنمية المهارات من خلال معرفة نقاط الضعف فيها.

### أسئلة الدراسة:

#### سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما إيجابيات برنامج تنمية المهارات في مواد اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية؛ في مدارس المستقبل؛ من وجهة نظر المعلمات؟
- ٢- ما سلبيات برنامج تنمية المهارات في مواد اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية؛ في مدارس المستقبل؛ من وجهة نظر المعلمات؟
- ٣- ما وجهة نظر أولياء الأمور في برنامج تنمية المهارات في مدارس المستقبل؟
- ٤- ما الأفكار المقترحة من قبل المعلمات؛ لتطوير برنامج تنمية المهارات؛ في مدارس المستقبل؟

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من محاولة التعرف على وجهات نظر المعلمات، وأولياء الأمور في مدارس المستقبل - في دولة الكويت - حيال برنامج تنمية المهارات، ومن المؤمل أن يفيد من نتائج هذه الدراسة كل من:

- وزارة التربية: فمن خلال هذه الدراسة يمكن التعرف على إيجابيات هذا البرنامج وسلبياته، والإفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير مدارس المستقبل، والتعرف على أهم التوجهات الإيجابية ومحاولة تعزيزها، وكذلك التعرف على التوجهات السلبية، وتحديد أسبابها ووضع خطط لمعالجتها؛ لتحسين نظام مدارس المستقبل، وتطويره، ولتفادي سلبيات التجربة الحاضرة عند التوسع في تطبيقها على جميع مدارس دولة الكويت.

- مدارس المستقبل: إذ توفر هذه الدراسة بعض النتائج المهمة لمديري مدارس المستقبل، ومعلماتها؛ عن نوع هذه المدارس، وخصوصاً أن هذه النتائج مستندة إلى دراسة علمية؛ ومن ثم يمكن لهم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحسين العملية التعليمية.

### عينة الدراسة:

نوعت الدراسة من أدوات البحث المستخدمة، فأجرت مقابلات مع مجموعة من معلمات مدارس المستقبل، كما وزعت استبانة على عينة أخرى منهن، كما وزعت استبانة على أولياء الأمور.

وفيما يخص معلمات مدارس المستقبل؛ فضم مجتمع الدراسة جميع المعلمات في مدارس المستقبل الستة، وبلغ عددهن (٤٧٨) معلمة (وزارة التربية، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨)، ولتعدد الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة فقد أخذت - في المقابلة - عينة عشوائية من هذا المجتمع؛ تكونت من (٣٢) معلمة؛ منهن (٢٠) معلمة كويتية، والباقي غير كويتيات، أما الاستبانة فقد وزعت - عشوائياً - على ١٥٠ معلمة في أربع مدارس من مدارس المستقبل؛ أجابت منهن ١٢١ معلمة. أما استبانة أولياء الأمور فقد وزعت - بطريقة عشوائية - على ٢٨١ ولي أمر؛ أجاب منهم عنها منهم ٢٥٧ ولي أمر.

### منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي Qualitative method في جمع المعلومات؛ لأن هذا المنهج يعنى بفهم الظاهرة؛ من خلال وجهة نظر المشاركين فيها؛ مما يؤدي إلى فهم أعمق للحدث، والموضوع المراد دراسته.

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت المقابلة، والاستبانة؛ كأدوات لجمع المعلومات. أما استبانة أولياء الأمور، والمعلمات؛ فقد تضمنت مجموعة من الأسئلة كان التركيز فيها على السؤال المختص بموضوع الدراسة؛ لأن هذه الدراسة جزء من دراسة موسعة تهدف إلى دراسة نظام مدارس المستقبل بصورة شاملة.

وكان السؤال المتعلق بموضوع الدراسة في استبانة العلامات؛ سؤالاً مفتوحاً، أما السؤال المتعلق بذلك في استبانة أولياء الأمور؛ فقد صيغ وفق مقياس ليكرت Likert Scale الثلاثي (موافق، غير موافق، إلى حد ما).

أما المقابلة فاستخدم فيها أسلوب المقابلة شبه المقتنفة؛ لأن هذا النوع من المقابلة يتيح الحصول على معلومات أكثر عمقاً؛ إذ يسمح للمستجيب بالتعبير عن إجابته من دون السماح له بالذهاب بعيداً عن حدود السؤال للطروح، فضلاً عن سهولة ترميز الإجابات، وتحليلها. وقد تم الاجتماع بالعلامات اللاتي قولن داخل المدارس، وأجريت المقابلة بطريقة فردية، وأحياناً أخرى بصورة جماعية.

ومن إيجابيات المقابلات الجماعية إمكانية مناقشة المجيبين إجاباتهم بعضهم مع بعض؛ وبهذه الطريقة يمكن استنباط عدد كبير من الإجابات بهذا النوع من المقابلات.

واستخدمت طريقة الصدق الظاهري؛ للتأكد من صدق أسئلة المقابلة؛ من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لبيان مدى مناسبة أسئلة المقابلة الهدف التي وضعت من أجله. وللتأكد من أن الأسئلة وظيفية تقيس الموضوع المطلوب قياسه. وقد أخذ بآراء المحكمين حتى وصلت أسئلة المقابلة إلى صورتها النهائية.

ولما استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي في جمع للعلامات Qualitative technique، فقد استخدم في تحليل مقابلات العلامات واستبانتهن - أسلوب تحليل المحتوى Content analysis؛ إذ قرأ في هذه الخطوة الباحثان المادة المجموعة عدة مرات؛ لتكوين تصور مبدئي عما تشمله من معلومات وأفكار؛ ومن ثم تطوير قائمة من الأفكار؛ من خلال مراجعة للعلامات كاملة، وبعد ذلك صنفت هذه المعلومات في شكل مجموعات؛ عبر البحث عن التقاطع المشتركة بينها، واستبعاد المعلومات التي ليس لها علاقة بأسئلة الدراسة، وعزلها. فضلاً عن استخدام التكرار، والنسب المئوية في تحليل الاستبانة.

## تحليل النتائج:

السؤال الأول: ما إيجابيات برنامج تنمية المهارات في مواد اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية في مدارس المستقبل من وجهة نظر المعلمات؟  
أولاً : نتائج الاستبانة

اظهرت نتائج الاستبانة مجموعة من الإيجابيات التي ركزت عليها المعلمات أكثر من غيرها. ويوضح الجدول الآتي هذه النتائج:

### جدول (١)

إيجابيات برنامج تنمية المهارات؛ حسب وجهة نظر المعلمات الواردة في الاستبانة

النسبة المئوية	التكرار	الإيجابيات
٣٩.٦%	٤٨	١- ساعد في تطوير مهارات التلميذ، وتنميتها.
١٩%	٢٣	٢- مهم جداً، وفعال.
١٤.٨%	١٨	٣- دوره مهم في مساعدة معلمة الصف.
٩%	١١	٤- ساعد في تحسين مستوى التلميذ بشكل طفيف.
٤.٩%	٦	٥- رائع إذا فعل بطريقة صحيحة.

من خلال النتائج أعلاه يظهر أن ٤٠% من أفراد العينة يرون أن برنامج تنمية المهارات أسهم في تطوير مهارات التلميذ، وتنميتها؛ في مواد اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية.

وإن كان هناك رأي لأحد المعلمات في مدرسة شيخان الفارسي قالت فيه: إن تحسن مستوى تلاميذ الصف الثاني كان أكبر من الصفين: الثالث، والرابع.

كما أكد ١٩% الدور المهم، والفعال الذي أدته معلمات تنمية المهارات.

جاء دور معلمة تنمية المهارات في مساعدة معلمة الصف؛ في المرتبة الثالثة؛

من ناحية التكرارات؛ بنسبة تقارب ١٥%.

في حين كان لبعض أفراد العينة تحفظ على المدى الذي ساعد فيه برنامج تنمية المهارات؛ التلاميذ في تحسن مستواهم؛ حيث رأى ٩% من أفراد العينة أن تحسن مستوى تلاميذهم من جراء هذا البرنامج؛ كان طفيفاً.

ربط آخرون فاعلية هذا البرنامج، ومدى الإفادة منه؛ بالطريقة التي نفذ فيها هذا البرنامج (٥% من أفراد العينة)؛ فأقروا أنه برنامج رائع؛ ولكن وضعوا مجموعة من الاشتراطات؛ لتحقيق أهدافه؛ فمنهم من ربط فاعلية هذا البرنامج بمدى كفاية معلمة تنمية المهارات، وإخلاصها، ومنهم من ربطه بمدى تعاون الوالدين، ومنهم من ربطه بمدى استعداد التلميذ، وقابليته تحسین مستواه.

### إيجابيات أخرى:

ذكرت المعلمات كثيراً من إيجابيات برنامج تنمية المهارات، وإن كانت هذه الإيجابيات متفرقة، ولم تحقق أي نسبة تذكر؛ فقد ورد في الاستبانة إيجابيات للدور الذي تؤديه معلمة تنمية المهارات؛ مثل:

- مساعدة أولياء الأمور في معرفة مستوى أبنائهم.
- مساعدتهم في الاندماج مع الآخرين في الصف.
- تعزيز الثقة في النفس لدى التلاميذ الضعاف في هذه المهارات.
- تحديد عدد ومستوى التلاميذ الذين يعانون ضعفاً في المهارات الأساسية.
- تنمية حب التعلم لدى التلاميذ.
- الإسهام في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية.
- تقوية التلميذ الضعيف في المهارات السابقة؛ مما يجعله مهياً لاستقبال المهارات الجديدة.



## ثانياً: نتائج المقابلة:

يبين الجدول الآتي آراء المعلمات اللاتي قوبلن؛ في إيجابيات برنامج تنمية مهارات التلاميذ في المواد الأساسية، وترتيبها، وتكرارها.

### جدول (٢)

#### إيجابيات برنامج تنمية مهارات التلاميذ في المواد الأساسية

#### حسب وجهة نظر المعلمات الواردة في المقابلة

النسبة المئوية	التكرار	الإيجابيات
٦٨,٧٥%	٢٢	١- ساعد في النهوض بمستوى التلميذ الضعيف وتعزيز الثقة في نفسه.
٢٨,١٣%	٩	٢- تخفيف العبء على معلمة الصف.
١٢,٥%	٣	٣- ساعد في إنجاح فكرة مشروع مدارس المستقبل (العناية بالتلميذ كفرد).
٦,٢٥%	٢	٤- ألقى الحصص المساندة.

يظهر من الجدول السابق أن أغلب المعلمات أشدن بإيجابيات هذا البرنامج، ونجاحه في معالجة الضعف التراكمي لدى التلميذ، وقد ساعد هذا البرنامج في التعرف على نقاط الضعف لدى التلاميذ منذ بداية العام الدراسي، ومعالجته منذ البداية؛ مما ساعد في النهوض بمستواهم ومواكبتهم سير المنهج السريع، واللاحق بمستوى زملائهم في الصف.

ويلاحظ أن هذا العلاج قد أسهم - بشكل كبير - في تعزيز الثقة في نفوس هذه الفئة من التلاميذ، فعندما يتمكن التلميذ من المهارة تكون لديه القدرة على المشاركة في الصف مع زملائه الآخرين؛ ومن ثم نعزز هذه المشاركة شعور الإنجاز، والثقة في نفسه، ويكون فخوراً بأدائه؛ ومن ثم لا يصير متردداً ولا خائفاً.

كما أن بعض التلاميذ عندما يكون غير متمكن من المهارة، ويكون في الصف مع التلاميذ الآخرين؛ نجد أنه قلما يشارك؛ محاولة منه في إخفاء ضعفه عن الآخرين، ولكن عندما يكون في حصة تنمية المهارات مع بقية زملائه الذين يعانون

نفس الضعف، ومع تركيز معلمة المهارات عليه؛ فإن هذا التركيز يعطيه الدافعية للمشاركة الفعالة؛ ومن ثم يتخطى حاجز الخوف، والتردد؛ مما يزيد ثقته في نفسه، وتقول عن ذلك المعلمة وسام: "برنامج تنمية المهارات أعطى فرصة للتلاميذ الضعاف لحب المواد العلمية، واكتساب الثقة في النفس؛ من خلال المشاركة بشكل أكبر؛ من حيث إعطاء التلميذ الضعيف فرصة أكبر للمشاركة، والتركيز عليه مع معلمة المهارات، وتعويضه عن الفرص التي لا تتسنى له في الحصص العادية مع تلاميذ أعلى مستوى منه".

كما تقول رئيسة القسم الأستاذة/ سعاد: "تعطي فرصة للعناية بالمهارات التي تحتاج تنمية، وتقوية فيها؛ بدلاً من المراجعة السابقة، كما ساعد هذا البرنامج في حل مشكلة الضعف التراكمي لدى التلميذ الضعيف"، وتؤيدها الرأي إحدى معلمات مدرسة شيخان الفارسي؛ فتقول: "إن تخصيص ثلاث معلمات لعلاج الضعف التراكمي في مواد: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات؛ فكرة رائعة؛ وخاصة إذا نفذت بالطريقة الصحيحة من قبل هؤلاء المعلمات، ولو اتحدت كل من معلمة الصف، ومعلمة المهارات، ورئيسة القسم؛ في وضع خطة من بداية العام مع متابعة التنفيذ، والتعديل بعد فترة وأخرى؛ سوف تعطي نتائج متقنة ورائعة"، وتقول المعلمة صفاء: "إن فكرة هذا البرنامج فكرة مميزة، ورائعة؛ للارتقاء بمستوى التلميذ الضعيف؛ ليواكب سير المنهج السريع"، كما تقول إحدى معلمات مدرسة الفضل بن العباس: "ياخذ التلميذ حقه في غرفة تنمية المهارات؛ حيث تنمي جوانب الضعف لديه (الضعف التراكمي)، كما يعطي فرصة للمشاركة مع زملائه في غرفة تنمية المهارات، حيث من المحتمل ألا يجد هذه الفرصة بالصف، مما يعزز ثقته في نفسه، وفي قدراته بين زملائه"، وتقول معلمة أخرى من نفس مدرسة الفضل بن العباس: "إن دور معلمة تنمية المهارات مطلوب، وقد أسهم - فعلاً - في تغيير مستويات عديد من التلاميذ الضعاف في مهارات سبق دراستها؛ مما وفر على معلمة الصف مجهود تنمية المهارات القديمة، وعلاجها؛ لتساعد في المنهج الجديد، وفعلاً - عن تجربة شخصية - وجدت عديداً من التلاميذ تحسن مستواهم؛ بفضل علاج مهاراتهم السابقة؛ مما ساعد في الاستفادة من المهارات الجديدة"، كما تقول المدرسة

فاطمة: "برنامج تنمية مهارات التلاميذ في مواد اللغة العربية، و اللغة الإنجليزية، والرياضيات؛ ساعد التلاميذ - كثيراً - في تخطي الصعوبات التي كانت لديهم، وقد ساعد تعامل المعلمة مع التلاميذ - في مجموعات صغيرة - في فهمهم المهارات بشكل أسرع من وجودهم داخل الصف، كما أوجد علاقة حميمة بين معلمة المهارات والتلاميذ، وصارت معلمة المهارات تعنى بالتلميذ أكثر، كما صار هناك تعاون أكبر بين معلمة المهارات، ومعلمة المادة"، وتقول إحدى معلمات مدرسة شيخان الفارسي: "إن برنامج تنمية المهارات ساعد التلميذ - كثيراً - في اجتياز العوائق التي يواجهها في المواد؛ والتي تحسن من مستواه بشكل ملحوظ؛ بفضل تركيز معلمة المهارات على نقاط الضعف في مستوى التلميذ"، وتؤيدها الرأي المعلمة رهام، فتقول: "هذا البرنامج مفيد، وساعد التلاميذ المتعثرين في اجتياز الاختبارات ومعرفة المفاهيم السابقة المفقودة لديهم".

وتقول المعلمة غادة: "إن له أثراً كبيراً في اكتشاف نقاط الضعف لدى التلميذة منذ بداية العام الدراسي، مما ساعد - بشكل ملحوظ - في معالجة نواحي الضعف بقدر الإمكان، وأسهم - أيضاً - في رفع مستوى التلميذات"، وتقول المعلمة أمل: "إن هذا البرنامج ساعد التلميذة في اجتياز بعض المهارات التي تعاني ضعفاً فيها، كما أنه يعطي فكرة لأولياء الأمور عن الضعف الذي تعانيه ابنتهم بشكل أدق من معلمة الصف التي تتعامل مع عدد كبير من التلاميذ، في حين تركز معلمة المهارات على كل تلميذة بشكل فردي، أو جماعي يشمل سبع تلميذات في أقصى الحدود"

كما خفف هذا البرنامج العبء عن معلمة المادة في متابعة التلاميذ الضعاف؛ مما وفر جهداً، ووقتها، وسمح لها بمتابعة التلاميذ الآخرين الفائقين، والمتوسطين، وتنمية المهارات لديهم؛ مما يساعد في النهوض بالمستوى التحصيلي، والدراسي للصف، كما خفف العبء عنها؛ بوصفها معلمة صف؛ لا مجال مما أتاح الفرصة لها لمتابعة المسئوليات الأخرى الملقاة على عاتقها؛ إذ تقول المعلمة مريم: "برنامج تنمية المهارات خفف عن المعلمة عبء متابعة المهارات السابقة، وساعد في إنجاح فكرة المشروع (العناية بالتلميذ كفرد)؛ من خلال التعاون بين معلمة الصف، ومعلمة تنمية المهارات، وقد قلل هذا البرنامج من وجود أفراد تنقصهم الثقة في

النفس"، كما تؤيدها الرأي المعلمة لطيفة؛ فتقول: "برنامج ناجح جداً فهو يخفف كثيراً من العبء عن المعلمة، ويساعدها في التركيز على المهارات التي يحتاجها التلميذ الضعيف؛ ومن خلاله تجري اللازم. المهم هو إحساس التلميذ بالعناية من قبل معلمي المهارات، والصف؛ مما يعود عليه بالنفع؛ حيث يطور التلميذ مهاراته؛ لإرضاء معلماته، وهذا - في ذاته - شيء رائع"، وتقول المعلمة ندى: "ساعد هذا البرنامج المعلمة في رفع مستوى الضعيف، وساعد في تخفيف العبء عن معلمة الصف في متابعة ضعف التلميذ؛ فالجهد موزع في متابعة الضعاف بين معلمة الصف، ومعلمة تنمية المهارات، كما ساعد في التركيز على التلاميذ الضعاف على مدار العام الدراسي".

وتقول المعلمة هند: "إن هذا البرنامج مفيد، وفعال جداً؛ حيث تخفف معلمة المهارات العبء عن معلمة المادة الأساسية؛ فتصقل المهارات التي يعانها التلميذ الضعيف، وتجعله متمكناً منها؛ حتى يستطيع مسابقة بقية تلاميذ الصف أولاً بأول من دون أن تتراكم عليه المادة العملية"، وتقول المعلمة أنوار: "إنه برنامج ناجح، وله تأثير واضح على الضعيفات من فئة أ، وب، وإن كانت الفئة ج لم تعط النتائج المرجوة، ولكنه - كفكرة عامة - يعد برنامجاً جيداً، ويخفف العبء عن المعلمة".

وتقول إحدى معلمات أسماء بنت يزيد: "إن برنامج تنمية المهارات هو إنقاذ معلمة المادة الأساسية، لأن لديها أكثر من مسؤولية على عاتقها؛ فمعلمات تنمية المهارات يبذلن جهوداً كبيرة؛ لمتابعة الضعاف ووجود معلمة متفرغة لأداء هذا الدور؛ يجعلها متقنة عملها ومبدعة فيه، والنتيجة أفضل - بكثير - من متابعة معلمة الصف التي تكمل دور معلمة المهارات"، وتقول المعلمة وسام: "إنه برنامج خفف كثيراً من العبء الملقى على المعلمة؛ من خلال تعاونها مع معلمة المهارات في تحسين مستوى التلاميذ الذين يحتاجون تقوية في مهارات معينة".

كما أشادت بعض المعلمات ببرنامج تنمية المهارات؛ إذ ألقى فكرة الحصص المساندة؛ وخفف العبء عن المعلمات، وفي ذلك تقول المعلمة صفاء: "هذا البرنامج يغني عن الحصص المساندة؛ حيث خصص معلمة؛ لتنمية المهارات المفقودة لدى التلاميذ؛ عن طريق جدول معتمد، وقد خفف ذلك من وجود حصص المساندة التي

تزيد من عبء معلمة الصف، والجدول الدراسي، وتؤيدها الرأي المعلمة أحلام؛ فتقول: " فكرة برنامج تنمية المهارات للتلاميذ في مواد اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات أتت بعد إلغاء الحصص المساندة في مدارس المستقبل، وهذا البرنامج ممتاز، تؤخذ - من خلاله - التلميذات الضعيفات من كل صف في جميع المراحل التعليمية، ويكون التركيز - بشكل مكثف - على التلميذة في غرفة تنمية المهارات، وتكون هناك متابعة دائمة ومتواصلة لها مع معلمة الصف، وبعد التأكد من أنها اجتازت مرحلة البرنامج، والعلاج؛ ترحل إلى الصف؛ لتتابع تحصيلها الدراسي مع زميلاتهن، وقد لاحظت أن التلميذة في غرفة تنمية المهارات تكون قريبة جداً من معلمة المهارات وتكون على طبيعتها".

**السؤال الثاني:** ما سلبيات برنامج تنمية المهارات في مواد اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية؛ في مدارس المستقبل من وجهة نظر المعلمات؟  
**أولاً: نتائج الاستبانة:**

تظهر نتائج الاستبانة أن هناك مجموعة من السلبيات التي تعتري عمل معلمة تنمية المهارات. والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (٢)**

**سلبيات برنامج تنمية المهارات حسب وجهة نظر المعلمات الواردة في الاستبانة**

السلبيات	التكرار	النسبة المئوية
١- عدم وجود تحسن في مستوى التلاميذ الضعاف.	١٣	١٠.٧%
٢- كثرة أعداد التلاميذ الذين يعانون ضعفاً.	١٣	١٠.٧%
٣- عدم رغبة التلاميذ الضعاف في حضور حصص تنمية المهارات.	١١	٩%
٤- معلمة واحدة لتنمية المهارات في كل مادة؛ لا تكفي.	٨	٦.٦%
٥- لا يوجد لدى معلمة تنمية المهارات؛ الوقت الكافي لأداء مهمتها.	٤	٣.٣%

والجدول أعلاه يظهر أن هناك مجموعة من المعلمات لا ترى أن لبرنامج تنمية المهارات، ولا معلمة تنمية المهارات تحديداً؛ دوراً يذكر في تحسين مستوى التلاميذ؛ فمن هؤلاء المعلمات من قالت: إن هذا البرنامج غير واقعي، ولا يعطي نتائج حقيقية؛ إنما هو مجرد نتائج على ورق فقط.

وتقول إحدى معلمات اللغة العربية: "إن معلمة تنمية مهارات اللغة العربية لا تساعدني في عملي، إنها تركز - فقط - على أساسيات اللغة؛ فما زالت التلميذات ضعيفات عندي".

وتقول معلمة أخرى: "لم يظهر تأثير وجودها على التلميذات"، وأخرى تقول: "الإيجابيات قليلة جداً جداً".

وقد شكى عدد لا بأس به من المعلمات من أن أعداد التلميذات الضعيفات كبيرة؛ مما يصعب مهمة معلمة تنمية المهارات، وقال بذلك نسبة ١٠,٧٪. وهذه مجموعة من إجابات المعلمات في هذه السلبية:

- "نتيجة لكثرة الأعداد في بداية العام؛ ترهق معلمة المهارات، ولا تستطيع أداء عملها بصورة صحيحة، ولا جيدة".
- "كثرة الأعداد - وخاصة في الصف الواحد - يعرقل عملها".
- "دور محدود؛ لكثرة عدد التلاميذ".
- "العند الكبير يحد من الإفادة القصوى من المعلم".

أما السلبية التي جاءت في المرتبة الثالثة؛ من حيث التكرارات؛ فكانت عدم رغبة التلاميذ الضعاف في حضور حصص تنمية المهارات، حيث قال بها نسبة ٩٪ من أفراد العينة.

حيث اشتكت مجموعة من المعلمات من الأسلوب، والطريقة التي تتبعها معلمة تنمية المهارات في متابعة التلاميذ الضعاف؛ حيث تقول هؤلاء المعلمات: إن المعلمة تأخذ التلاميذ من حصص الترفية - ويقصدون بها حصص التربية البدنية، والفنية، والموسيقى - وتحرمهم من مزاولة الأنشطة مع أقرانهم؛ مما يؤدي إلى شعورهم بالملل.

وتقول إحدى المعلمات: "إن حرمان التلاميذ من الحصص المحببة إليهم، يحبطهم نفسياً"، وتقول أخرى: "إن حرمان التلميذ من حصص الترفيه - خاصة أنه ضعيف دراسياً، ويشكى أحياناً من سلوكه السيئ - يؤدي إلى هوى؛ وهذا ما يدفع بعضهم إلى الهرب من حصص تنمية المهارات".

### ثانياً: نتائج المقابلة:

تظهر نتائج المقابلة أن هناك مجموعة من السلبيات التي تعتري عمل معلمة تنمية المهارات. والجدول الآتي يوضح ذلك:

#### جدول (٤)

#### سلبيات برنامج تنمية مهارات التلاميذ في المواد الأساسية حسب وجهة نظر المعلمات الواردة في المقابلة

النسبة المئوية	التكرار	السلبيات
٣.١٣%	١	١- الضغط الكبير على معلمات تنمية المهارات؛ بسبب قلة عددهن، وكثرة عدد التلاميذ الضعاف.
٣.١٣%	١	٢- عدم وجود الخبرة الكافية لدى معلمة تنمية المهارات في كيفية التعامل مع التلاميذ الضعاف.
٣.١٣%	١	٣- تدريب معلمة تنمية المهارات التلميذ على المهارات الجديدة التي يعاني فيها ضعفاً، وإهمالها التركيز على المهارات الأساسية السابقة (الضعف التراكمي).
٣.١٣%	١	٤- عدم تخصيص حصص خاصة لبرنامج تنمية المهارات.

أما أهم السلبيات التي تعانيها معلمات تنمية المهارات؛ فتتمثل في: الضغط الكبير عليهن؛ بسبب قلة عددهن، وكثرة عدد التلاميذ الضعاف؛ إذ إن هناك - فقط - معلمة واحدة للمادة لجميع المراحل؛ مما يشكل عبئاً وضغطاً عليها؛ وخاصة أن عدد التلاميذ الضعاف - في المادة الواحدة - قد يفوق سبعين تلميذاً، وهذا قد يؤثر في عطاء المعلمة، ومستوى التلميذات؛ لذا طالب أغلب معلمات تنمية

المهارات بأن تكون هناك أكثر من معلمة مهارات لكل مرحلة، كما اقترحت بعض المعلمات أن يكون هناك - على الأقل - ثلاث معلمات تنمية مهارات لكل من الصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، وعن ذلك تقول المعلمة أمل: "تنمية المهارات عملها كبير، ويحتاج جهداً متواصلًا خلال اليوم الدراسي، ومعلمة واحدة لا تكفي؛ وإنما يحتاج الأمر معلمتين اثنتين، وعند إضافة معلمتين لتنمية المهارات يجب ألا يزيد ضغط العمل عليهما؛ لأنه إن زاد ضغط العمل صارت هناك حاجة إلى معلمة ثالثة، لتنمية المهارات؛ فيرجى النظر في هذه النقطة، وأخذها في عين الاعتبار"، كما تقول المعلمة عفرات: "يجب تخصيص معلمة مهارات لكل مرحلة (الأولى، والثانية، والثالثة.....)؛ حيث إن معلمة واحدة لا تكفي، ولا تستطيع معلمة واحدة تنمية مهارات ما يفوق (٧٠) تلميذاً ضعيفاً"، وتقول المعلمة هبة: "هو برنامج مؤثر، ولكن بطريقة فوق المتوسط؛ لكثرة عدد التلاميذ الضعاف، وقلّة عدد معلمات تنمية المهارات"، وتؤيدها الرأي إحدى معلمات مدرسة شيخان الفارسي؛ فتقول: "برنامج يحتاج كثيراً من إعادة النظر؛ خاصة أن عدد الضعاف كثير على معلمة واحدة لكل الصفوف"، وتؤيدهن الرأي معلمة أخرى من مدرسة شيخان الفارسي؛ فتقول: "فكرة البرنامج ممتازة، ولكن تحتاج معلمة تنمية المهارات معلمة مساعدة إياها؛ لتساعد، وتنظم الخطط لها؛ نتيجة للأعداد الكبيرة للتلاميذ الضعاف"، وتقول المعلمة نيفين: "إن الوقت المتاح لكل تلميذ من قبل معلمة تنمية المهارات غير كاف؛ نتيجة لقلّة عدد معلمات المهارات، وكثرة عدد التلاميذ الضعاف؛ لذلك لا بد من زيادة عدد معلمات تنمية المهارات؛ حتى يكون الوقت المتاح لكل تلميذ أكبر؛ وهذا سوف يساعد - بصورة أكبر - في الارتقاء بمستوى التلميذ، والبرنامج ككل".

ومن السلبيات التي تواجه - أيضاً - معلمات تنمية المهارات: نقص الخبرة الكافية للتعامل مع التلاميذ الضعاف؛ فقد اشتكت إحدى المعلمات من عدم توافر الخبرة الكافية لديها في إعداد خطط العلاج للتلاميذ الضعاف؛ فلا بد - في رأيها - من أن يكون هناك إعداد مسبق؛ وخاصة لمعلمة المهارات؛ بحيث تكون لديها الخبرة الكافية المبنية على إعداد مهني علمي؛ حتى تؤدي دورها بأعلى، وعلى أكمل وجه. تقول المعلمة نيفين: "إن معلمات تنمية المهارات ليس لديهن الخبرة الكافية للتعامل



مع فئة الضعاف بالتحديد، وليس لديهن الخبرة في وضع خطط العلاج الفردية، والجماعية؛ لمعالجة المهارات التي يعاني التلميذ ضعفاً فيها؛ لذا لا بد من عمل دورات تدريب مكثفة من العام السابق للعام الجديد؛ تساعد معلمة المهارات في التعرف على كيفية وضع خطط العلاج؛ وبخاصة الفردية، بطريقة تربوية وعلمية صحيحة".

كما رأت إحدى المعلمات أن التلميذ الضعيف عندما يحول إلى معلمات تنمية المهارات؛ فيكون المطلوب معالجة الضعف في المهارة الجديدة التي اكتسبها التلميذ؛ لا القديمة. وفي الغالب تكون هذه المهارات مبنية على ضعف سابق لمهارة سابقة؛ ولذلك يرى بعض المعلمات أنه لا بد من التركيز على المهارات القديمة التي يعاني التلميذ ضعفاً فيها، قبل معالجة ضعفه في المهارات الجديدة؛ لذا تقول المعلمة عفرأ: "يجب على معلمة تنمية المهارات التركيز على المهارات الأساسية السابقة، والقديمة التي يعاني التلميذ ضعفاً فيها وليس - فقط - التركيز على معالجة المهارات الجديدة الخاصة بهذا العام".

ومن سلبيات برنامج تنمية المهارات - كذلك - عدم تخصيص حصص خاصة بهذا البرنامج، كما أن الوقت المتاح لكل تلميذ غير كاف أبداً؛ إذ إن الحصص المخصصة لهذا البرنامج تؤخذ من حصص التربية الفنية، والألعاب، والموسيقى؛ وهذا له تأثير سلبي في التلميذ؛ وخاصة أنه يفضل هذه الحصص على غيرها من الحصص الأخرى؛ لأنه يطلق طاقاته، وهواياته فيها؛ ولذلك تقول المعلمة عفرأ: "برنامج تنمية مهارات التلميذ الضعيف يجب أن تخصص له حصص خاصة به، غير حصص الرسم، والألعاب، والموسيقى؛ لأن هذه الحصص مهمة للطفل، وهو يحبها، ويفضلها على الحصص الدراسية، ولا يجب ترك هذه الحصص؛ لأنها تطلق طاقاته، وتكون فترة ترفيه له من روتين اليوم الدراسي".

**السؤال الثالث: ما وجهة نظر أولياء الأمور نحو برنامج تنمية المهارات؛**

**في مدارس المستقبل؟**

جرى في الاستبانة التي وزعت على أولياء الأمور في المدارس الأربعة التي طبق فيها برنامج تنمية المهارات؛ سؤالهم عن مدى إفادة ابنائهم من معلمة علاج الضعف

د خازي الرشيدى & د هزته العالمى \_\_\_\_\_ تفويج برنامج تنميه المهارات بمناوس المستقبيل

في المدرسة. والجدول الآتي يوضح استجاباتهم مقسمة على المدرسة التي يتبعها  
أبناؤهم.

### جدول (٥)

#### استجابات أولياء الأمور عن مدى إفادة أبناؤهم من معلمة علاج الضعف

السؤال : أفاد ابني من معلمة علاج الضعف في المدرسة						
غير موافق		إلى حد ما		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%١٦.١	٩	%٢٨.٦	١٦	%٥٥.٤	٣١	الفضل بن العباس
%٨.٨	٦	%٣٠.٨	٢١	%٦٠.٢	٤١	شيخان الفارس
%١٠	٦	%٣٠	١٨	%٦٠	٣٦	أسماء بنت يزيد
%١٢.٣	٩	%١٦.٤	١٢	%٧١.٢	٥٢	عبد الكريم السعيد
%١١.٦	٣٠	%٢٦	٦٧	%٦٢.٢	١٦٠	الإجمالي

يلاحظ من الجدول السابق أن غالبية أولياء الأمور وافقوا على أن أبناؤهم أقادوا من الجهد الذي تبذله معهم معلمة علاج الضعف ضمن برنامج تنمية المهارات في المدرسة. وإن كانت مدرسة عبد الكريم السعيد قد حصلت على أعلى نسبة من الموافقة من قبل أولياء الأمور، وإن كانت النتائج تشير - أيضاً - إلى أن هناك نسبة تزيد عن الثلث قليلاً؛ إما أنها كانت ترى أن إفادة أبناؤهم من البرنامج كانت محدودة، أو أنه لم تكن هناك إفادة على الإطلاق.

#### السؤال الرابع: ما الأفكار المقترحة من قبل المعلمات لتطوير برنامج

#### تنمية المهارات في مدارس المستقبل؟

طلب إلى المعلمات في الاستبانة أن يتقدمن بأفكار - من شأنها - تطوير برنامج تنمية المهارات في المدارس التي يعملن فيها.

وقد تنوعت الأفكار التي تقدمن بها في هذه المسألة. إلا أن أكثر مقترح اتفقت عليه المعلمات كان ضرورة أن تكون هناك أكثر من معلمة لتنمية المهارات في المدرسة؛ بمعنى أن يكون لمادة اللغة العربية أكثر من معلمة تنمي مهارات التلاميذ الضعاف، وترفع مستواهم، وهذا الشيء ينطبق على المواد الأخرى. وقد قالت بهذا المقترح ٣٣ معلمة يشكلن نسبة ٣٧.٢% من اللاتي أجبن عن الاستبانة.

أما باقي المقترحات فكانت متفرقة، وقال بها أعداد قليلة من المعلمات؛ فأحد المقترحات قال به خمس معلمات؛ يقضي بأن تنشئ المدرسة فصلاً لعلاج الضعاف؛ بحيث يكون هناك صف لكل مرحلة دراسية؛ بوجود معلمات مؤهلات.

كما أن حسن اختيار معلمة تنمية المهارات؛ كان من ضمن المقترحات التي قالت بها اثنتان من المعلمات.

وكان تخصيص حصص أسبوعية معروفة؛ حتى لا تؤثر في الحصص الأساسية؛ من المقترحات التي قالت بها اثنتان من المعلمات؛ ويقضي بالآ تأخذ معلمة تنمية المهارات التلميذ الضعيف من الحصص الأساسية؛ بل تأخذه من المواد غير الأساسية؛ مثل: الموسيقى، والرسم، والتربية البدنية.

وأن يبقى التلميذ الضعيف الذي يحتاج اهتمام خاصاً إلى ما بعد انتهاء الدوام؛ يومين أسبوعياً؛ كان أحد المقترحات التي قالت بها إحدى المعلمات.

ومن ضمن المقترحات التي وردت في استجابة المعلمات: أن تتفرغ معلمة تنمية المهارات - تماماً - لمهمتها، ولا تكلف أعمالاً إدارية.

### مناقشة النتائج:

#### أولاً: إيجابيات برنامج تنمية المهارات:

جاءت النتائج التي استخلصت - بطرق نوعية؛ من خلال الاستبانة، والمقابلة التي أجريت مع المعلمات - لتؤكد أن هناك تشابهاً كبيراً بين ما ظهر في الاستبانة، وما ظهر في المقابلة.

فالإيجابية التي حصلت على أعلى عدد من التكرارات، وأعلى نسبة كانت متشابهة في كلا الأدوات، حيث اتفقت المعلمات - في هاتين الأدوات - على أن

برنامج تنمية مهارات التلاميذ في مواد اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات؛ قد ساعد في النهوض بمستوى التلميذ الضعيف، وطور مهاراته وعزز ثقته في نفسه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Miller (2003، و Savage and Carless (2005، و Vadasy et al (2006، و (2007، 2008)، كما ظهر أن هناك تشابهاً في نتائج هذه الدراسة - وتحديداً في الرأي الذي قالت به إحدى معلمات مدرسة شيخان الفارسي؛ والذي قالت فيه: إن تحسن مستوى تلاميذ الصف الثاني كان أكبر من الصفين: الثالث والرابع-، وبين نتائج دراسة (Vadasy et al (2007 التي أكدت أن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي تفوقوا في مهارات القراءة، وطلاقة اللغة على تلاميذ الصف الثالث.

كما أن هذه الإيجابية التي ظهرت في كل من: الاستبانة، والمقابلة - والتي رأت أن برنامج تنمية المهارات قد ساعد في تطوير مهارات التلميذ، وتنميتها - تتوافق مع اتجاهات الغالبية من أولياء الأمور؛ والتي رأت - فيما تؤيد معلمة علاج الضعف - فائدة لأبنائها.

كما أن الإيجابية التي رأت أن برنامج تنمية المهارات قد ساعد في تخفيف العبء عن معلمة الصف قد اتفق عليها بين النتائج المستخلصة من الأداتين، واحتلت هذه الإيجابية المرتبة الثانية في المقابلة، والثالثة في الاستبانة.

إن هذه الإيجابية تؤكد الدور الذي تؤيد معلمة تنمية المهارات من تطوير، وتنمية مهارات التلميذ الذي يعاني الضعف؛ مما يساعد معلمة الصف من خلال تركيزها في تدريسها - لهذا التلميذ الضعيف - على المهارات اللاحقة؛ لا الرجوع معه إلى المهارات السابقة التي من شأنها عرقلة مسيرة معلمة الصف في تسرحها في المقرر.

وتتفق هذه الإيجابية مع ما توصلت إليه دراسة (Takala (2007، والتي كشفت عن أن المعلمين المساعدين يمضون كثيراً من الوقت؛ وهم يعملون - بشكل

مباشر - مع التلاميذ، كما أنهم يمضون كثيراً من الوقت؛ وهم يساعدون معلم الصف.

كما ظهر من نتائج الدراسة أن هناك اختلافاً في ترتيب الإيجابيات ما بين نتائج الاستبانة، ونتائج المقابلة؛ ففي حين جاء في نتائج المقابلة أن برنامج تنمية المهارات قد ساعد في إنجاح فكرة مشروع مدارس المستقبل - وهي "العناية بالتلميذ كفرد" - لم يرد ذكر هذه الإيجابية في الاستبانة.

وقد يرجع السبب في هذا الاختلاف إلى طبيعة المعلومات المستقاة من المقابلة؛ مقارنة بتلك التي يمكن أن تظهر في الاستبانة. فالمقابلة المفتوحة أو حتى شبه المفتوحة يمكن أن تشكل للباحث مصدراً مهماً للمعلومات التي تمتاز بالعمق، والشمول، وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل المعلمات - في المقابلة - يذكرن هذه الإيجابية؛ حيث إن النقاش الدائر بينهن، وبين الباحثين؛ قد أدى إلى ربطهن بإيجابيات برنامج تنمية المهارات بفكر المشروع، ورؤيته المتمثلة في العناية الشخصية، والضرورية بكل تلميذ، وتلمس احتياجاته؛ وهذا ما دعاهن إلى اعتبار أن مثل هذا البرنامج يصب في دائرة تطبيق هذه الرؤية، وهذا الفكر.

وتتوافق الإيجابية التي وردت في الاستبانة في المرتبة الخامسة؛ وهي أن هذا البرنامج يعد رائعاً إذا ما فعل بطريقة صحيحة؛ مع ما ورد في المقابلة؛ من رأي إحدى معلمات مدرسة شيخان الفارسي والتي قالت عن هذا البرنامج: إنه "فكرة رائعة.. إذا نفذت بالطريقة الصحيحة".

ويتفق الباحثان مع هذا الرأي؛ فوجود برنامج تنمية المهارات الذي تتولى فيه معلمة متخصصة علاج الضعف؛ لن يؤدي ثماره إذا لم تتوافر مجموعة من العوامل التي يمكن أن تساعد هذه المعلمة في أداء دورها؛ فلا بد من وجود خطة واضحة لكيفية اختيار التلاميذ الضعاف؛ فلا يمكن أن ينضم كل تلميذ ضعيف إلى برنامج تنمية المهارات؛ وإلا شكل ذلك عبئاً كبيراً على معلمة تنمية المهارات؛ بل لابد من تحديد مستوى الضعف الذي تتعامل معه هذه المعلمة. كما أن تعاون معلمة المادة مع معلمة تنمية المهارات؛ يعد أمراً ضرورياً، قبل التدخل الذي تؤديه معلمة علاج الضعف؛ وفي

اثنائه ، وبعده ؛ فلا يعني وجود معلمة تتولى تدارك الضعف لدى التلميذ؛ أن معلمة المادة لن تسهم في رفع مستوى هذا التلميذ حالما ينتهي من برنامج تنمية المهارات.

كما ورد في المقابلة أن من إيجابيات برنامج تنمية المهارات أنه ألغى الحصص المساندة، وهي عبارة عن حصة واحدة أسبوعياً استحدثتها وزارة التربية؛ يراجع فيها ما سبق دراسته خلال الأسبوع. وتقتصر هذه الحصة المساندة على مواد اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات والعلوم، وتستقطع هذه الحصة من حصص كل مادة من هذه المواد الأربع.

وفي هذه الحصة المساندة يفترض في معلمة المادة أن تركز على المستويات الثلاث في الصف من الطالب الضعيف إلى المتوسط إلى الفائق الأداء. وقد ذكرت المعلمات - خلال المقابلة - أن برنامج تنمية المهارات المطبق في مدارس المستقبل ؛ قد ألغى الحاجة إلى هذه الحصة التي تدرسها معلمة المادة.

ويتفق الباحثان على وجهة هذه الميزة لبرنامج تنمية المهارات ؛ حيث إنه يركز - في عنايته - على التلاميذ متدني المستوى وفق خطة علاجية واضحة، ومركزة . في حين لا تتوافر - في الحصة المساندة - مثل هذه الميزة؛ حيث إن معلمة المادة - في أثناء الحصة المساندة - مطالبة بالتركيز على المستويات الثلاث من التلاميذ في الصف في حصة واحدة أسبوعياً؛ مما لا يسمح لها بالتركيز على تدني الأداء. وهذا ما حدا بوزارة التربية العمل بنظام الحصص المساندة.

### ثانياً: سلبيات برنامج تنمية المهارات:

عند التطرق إلى السلبيات التي تعترى برنامج تنمية المهارات في مدارس المستقبل؛ يلاحظ أن أعداد المعلمات اللاتي تطرقن إلى هذه السلبيات؛ كانت قليلة سواء أكان ذلك في الاستبانة أم في المقابلة.

ففي المقابلة دارت إجابات المعلمات على أربعة سلبيات فقط ، وذكر كل سلبية من قبل معلمة واحدة فقط. في حين ذكر خمسة سلبيات لبرنامج تنمية المهارات في إجابات المعلمات عن الاستبانة ولم يتجاوز عند المعلمات اللاتي اتفقن على

سلبية واحدة أكثر من ثلاث عشرة معلمة؛ مما يعطي دلالة على محدودية السلبيات التي تعترض هذا البرنامج، مع ضرورة العناية بتلك السلبيات التي تم ذكرها. ومن جهة أخرى يلاحظ أن ثمة بعض التشابه، والاختلاف في النتائج؛ ما بين الاستبانة، والمقابلة في بعض السلبيات الواردة.

فالسلبية المثلة " في كثرة أعداد التلاميذ الذين يعانون الضعف "؛ هي سلبية تكررت في إجابات كلا الأداتين؛ وإن ربطتها إجابات المعلمات في المقابلة بالضغط الكبير الذي تتعرض له معلمة تنمية المهارات. كما أن هذه السلبية تؤكد أهمية ما ذهبت إليه مقترحات كثير من المعلمات في تطوير برنامج تنمية المهارات، والتي رأت ضرورة الاستعانة بأكثر من معلمة؛ لتنمية المهارات في المادة الواحدة؛ لكثرة حالات الضعف التراكمي الذي يشكو منه التلاميذ.

ويتفهم الباحثان كثرة أعداد التلاميذ الضعاف الذين تتعامل معهم معلمة تنمية المهارات، ولكن الحل لا يكمن - في نظرنا - بزيادة عدد المعلمات المتضرعات لعلاج الضعف؛ لأن في هذا ضغطاً على ميزانية المدرسة، والوزارة؛ من حيث عدد المعلمات المطلوب الاستعانة بهن لهذا الغرض، لكن قد يكمن الحل في تغيير فلسفة التعليم الابتدائي الذي تتبناه الوزارة، والقائم على نظام معلم المادة؛ إلى التحول إلى نظام معلم الصف، الذي تكون فيه المعلمة مسؤولة - فقط - عن صف واحد مكون من ٢٥ تلميذاً؛ فهنا قد تبدأ المعلمة في التركيز - أكثر - على نقاط الضعف والقوة عند تلاميذها، بدلاً من معلمة المادة التي تتعامل مع العشرات.

احتلت السلبية المثلة " في عدم وجود تحسن في مستوى التلاميذ الضعاف " الترتيب الأول في الاستبانة بنسبة ١٠.٧%، في حين لم يرد ذكر هذه السلبية في المقابلة؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى الميزة المتوافرة في الاستبانة؛ والتي تسمح للمستجيب بخصوصية التعبير عن الرأي من دون أن يخشى أن تعرف هويته، في حين لا تزال توجد حالة من التردد في الإفصاح عن الرأي عند بعض من جرت مقابلتهم.

أما السلبية المثلة " في عدم رغبة التلاميذ الضعاف في حضور حصص تنمية المهارات "؛ جاءت في الترتيب الثالث في الاستبانة. وهي تتشابه - في المضمون - مع السلبية الواردة في المقابلة والمثلة في "عدم تخصيص حصص خاصة لبرنامج تنمية

المهارات" حيث فسرت هذه السلبية من قبل المعلمة عفرأ بقولها: "برنامج تنمية مهارات التلميذ الضعيف يجب أن تخصص له حصص خاصة به، غير حصص الرسم والألعاب والموسيقى؛ لأن هذه الحصص مهمة للطفل، وهو يحبها، ويفضلها على الحصص الدراسية، ولا يحب ترك هذه الحصص".

برغم قناعة الباحثين بأن اليوم المدرسي كما يتضمن التدريس، لابد من أن يتضمن - كذلك - الترفيه، وإطلاق طاقات التلاميذ، وإفساح المجالات لمهاراتهم وأن أفضل مكان مهياً لذلك؛ هو: حصص التربية البدنية، والفنية، والموسيقية؛ ففي بعض الحالات لابد من تعويض النقص الذي يعانيه هذا التلميذ في بعض المهارات؛ من خلال استقطاع بعض الوقت من حصص هذه المواد؛ وإن كانت إجابات المعلمات لا تشير إلى أن معلمات تنمية المهارات يكثرن من استقطاع الوقت من هذه المواد؛ بدليل قلة من قلن بهذه السلبية؛ حيث لم يتجاوزن في الاستبانة نسبة ٩٪.



## المراجع

### أولاً : المراجع العربية

- أبو السندس، عبد الحميد (٢٠٠٢). الأسس الفلسفية والاجتماعية لمدرسة المستقبل. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.
- السيد، السيد عبد الحميد (٢٠٠٧). "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية وعي المشرفات التربويات ببعض مهارات تشخيص التلميذات ذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية وعلاج بعض صعوبات القراءة بمحافظة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية". مجلة دراسات تربوية واجتماعية، م (١٣)، ع (٣): ١١٧ - ١٥٩.
- العبد الكريم، راشد (٢٠٠٢). مدرسة المستقبل : تحولات رئيسية. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية - جامعة الملك سعود، الرياض، ١ - ٩.
- الغزوي، عماد؛ طيبي، سناء؛ السرطاوي، عبد العزيز (٢٠٠٥). "مدى إتقان تلاميذ الصفوف الابتدائية الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والصعوبات المرتبطة بها". مجلة كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة. ع (٢٢): ٤٥ - ٦٤.
- الوتان، نوري (١٩٩٧). "برنامج لتنمية مهارات اللغة العربية لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت". مستقبل التربية، م (٣)، ع (٩، ١٠): ١٠٣ - ١٢٩.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٠). "مدرسة المستقبل". المؤتمر الثاني لوزارة التربية والمعارف العربيه، دمشق، ٢٩ - ٣٠ يوليو.
- بدران، عدنان (٢٠٠٠). رأس المال البشري والإدارة بالجودة. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- جمل، محمد؛ اليراميتي، فواز (٢٠٠٦). مدرسة المستقبل. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

- سيرنج، جيف (٢٠٠٠). مدارس المستقبل : تحقيق التوازن. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- صيام، محمد (٢٠٠٧). " دور التقنيات في دعم الإصلاح المدرسي : نموذج مدرسة المستقبل". مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات. كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١ - ١٧.
- علي، طلعت (٢٠٠٥). " فعالية برنامج لعلاج بعض صعوبات تعلم الرياضيات الحديثة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء أسلوب المعالجة المعرفية المتتابع والمتزامن". مجلة كلية التربية - جامعة اسيوط، م (٢١)، ع (١): ٢٩١ - ٣٢١.
- عيسى، ماجد، (٢٠٠٥). "البرنامج تعليمي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على تحصيل الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في الصف الثاني الإعدادي". مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، م (١)، ع (٣٠): ١١٥ - ١٤٧.
- مكتب التربية بدول الخليج العربي، (١٤٢٠هـ). مشروع مدرسة المستقبل. وزارة التربية، (٢٠٠٥).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Miller, S. (2003). " Partners – in – Reading : using classroom Assistants to provide tutorial Assistance to struggling First – Grade Readers". *Journal of Education for students placed at Risk*. 8 (3), 333 – 349.
- Nevin, A., Malian, I., and liston, A. (2008). " Para educators profile in Inclusive classrooms: Analysis of national survey Data and follow–up interviews in California". *Paper presented at the annual meeting of the national Resource center for paraprofessionals*.

- Rose, R. (2000). "using classroom support in a primary school: A single school case study". *British journal of special education*. 27 (4), 191 – 196.
- Savage, R., and carless, S. (2005)." Learning support assistants can Deliver Effective Reading Interventions for "At – Risk" children". *Educational Research*, 47 (1), 45 – 61.
- Savage, R., and carless, S. (2008). "The impact of Early Reading interventions delivered by classroom A assistants on Attainment at The End of year 2". *British educational research journal*. 34 (3), 363 – 385.
- Takala, M.(2007). "The work of classroom Assistants in special and Mainstream Education in Finland". *British Journal of special Education*, 34 (1), 50 – 57.
- Vadasy, P., sanders, E., and Abbott, R. (2008)." Effects of supplement Early Reading Intervention at 2 – year follow up: Reading skill Growth patterns and predictors". *Scientific studies of reading*. 12 (1), 51 – 89.
- Vadasy, P., sanders, E., and Peyton, J. (2006)." code – oriented Instruction for kindergarten student at Risk for Reading Difficulties: A Randomized Field Trial with Para educator Implementers". *Journal of educational psychology*, 98 (3), 508 – 828.
- Vadasy, P., sanders, E., and Tudor,S (2007)." Effectiveness of Para educator – supplemented Individual Instruction: Beyond Basic Decoding skills". *Journal of learning disabilities*. 40 (6), 508 – 525.
- Woolfson, R. and Truswell, E. (2005)." Do classroom Assistants work?". *Educational Research*. 47 (1), 63 – 75.